

الإعلام الجديد و دوره في حماية حقوق الإنسان

د. عبد الرحمان كعواش

د. سمراء غربية

جامعة العقيد أحمد دراية أدرار - الجزائر

جامعة العقيد أحمد دراية أدرار - الجزائر

الملخص:

دور الاعلام في خدمة قضايا حقوق الانسان له جوانب عدة ,سواء عن طريق السعي في نشر ثقافة حقوق الانسان , او في ابراز قضايا او الاسهام في كشف عن انتهاكات قد تحصل ومواجهتها، فالإعلام يجب ان يتواجد منذ اللحظة الاولى للتناول الحقوقي والاجتماعي لأي انتهاكات لحقوق الانسان على اوسع وأعلى المستويات، وأن يكون له دوره البارز في فعاليات نشر ثقافة حقوق الانسان، وتوعية الناس بها وبأهميتها.

الكلمات المفتاحية: الإعلام، حقوق الإنسان، ثقافة حقوق الإنسان.

Abstract :

Media's role in human rights is serving the issues of several aspects, both by seeking to spread human rights culture, or in highlighting the issues or contribute to the detection of violations may get and response, The media should be present from the first moment of eating human rights and social for any human rights abuses on wider and higher levels, and to have a prominent role in the activities of human rights culture, and make people aware of them and their importance.

Keywords : Media, Human rights, Human rights culture.

مقدمة

إن دور الإعلام الجديد في نشر المفاهيم المرتبطة بقضايا حقوق الانسان المختلفة بشتى أنواعها , أصبح ضرورة ملحة في هذا العصر , وذلك في ضوء المتغيرات التي تشهدها الساحة المحلية والإقليمية , وبالتالي فان وعي الانسان بحقوقه أصبح ضروريا , إذ لا جدال أن هناك ارتباطا وثيقا بين الإعلام الجديد وحقوق الانسان يؤثر كل منهما في الآخر أو تأثر به ويرتبط به سببا ونتيجة , حيث بات من المؤكد أن وسائط الإعلام الحديثة وفي مقدمتها الانترنت والمدونات والفييس بوك أصبحت تلعب دورا مؤثرا في جميع المجتمعات. ومن هذا المنطلق تم صياغة الإشكال التالي: ما علاقة الإعلام الجديد بحقوق الانسان؟

وتتدرج تحت الإشكالية مجموعة من التساؤلات الفرعية والمتمثلة في:

- ما المقصود بكل من الإعلام الجديد وحقوق الانسان؟

- ما دور الإعلام الجديد في مجال حقوق الانسان؟

وقد تضمنت الدراسة خطة احتوت على ما يلي:

أولا: ماهية الاعلام الجديد

1: مفهوم وخصائص الاعلام الجديد

3: وظائف وسلبيات الاعلام الجديد

ثانيا: ماهية حقوق الإنسان

1: مفهوم حقوق الإنسان

2: ميلاد أول وثيقة لحقوق الإنسان

3: خصائص و تصنيف حقوق الإنسان

ثالثا: تأثيرات الإعلام الجديد على حقوق الإنسان

01: دور الإعلام الجديد في مجال حقوق الإنسان

02: علاقة الإعلام الجديد بحقوق الإنسان

03: الانتقادات الموجهة لوسائل الإعلام الجديد في تغطيته لقضايا حقوق الانسان

04: دور الإعلام في حماية حقوق الإنسان

أولاً: ماهية الإعلام الجديد

01: مفهوم الإعلام الجديد

هو العملية الاتصالية الناتجة من اندماج ثلاثة عناصر:

1. الكمبيوتر

2. الشبكات

3. الوسائط المتعددة

❖ هو الذي يقوم بتدفق المعلومات عبر شبكة الانترنت والهاتف الجوال.

❖ هو مصطلح حديث يتضاد مع الإعلام التقليدي، كون الإعلام الجديد لم يعد فيه نخبة أو قادة إعلاميين بل أصبح متاحاً لجميع شرائح المجتمع وأفراده الدخول فيه واستخدامه والاستفادة منه طالما تمكنوا وأجادوا أدواته.

- يطلق على الإعلام الجديد العديد من المسميات والمصطلحات منها: الإعلام البديل، الإعلام الاجتماعي، صحافة المواطن، مواقع التواصل الاجتماعي، الإعلام الرقمي، الإعلام التفاعلي، إعلام المعلومات، إعلام الوسائط المتعددة، الإعلام الشبكي الحي على خطوط الاتصال، الإعلام التثبيتي.
- ويقف هذا المصطلح أمام رؤيتين: الأولى هي الإعلام الجديد بوصفه بديلاً للإعلام التقليدي، والثانية بوصفه تطور لنظيره التقليدي.¹

02: خصائص الإعلام الجديد

تميز الإعلام الجديد بالعديد من الخصائص منها:

1. التفاعلية: حيث يتبادل القائم بالاتصال والمتلقي الأدوار، وتكون ممارسة الاتصال ثنائية الاتجاه وتبادلية، وليست في اتجاه أحادي، بل يكون هناك حوار بين الطرفين.

2. المشاركة والانتشار: يتيح الإعلام الجديد لكل شخص يملك أدوات بسيطة أن يكون ناشرا يرسل رسالته للآخرين.
3. الحركة والمرونة: إمكانية نقل الوسائل الجديدة بحيث تصاحب المتلقي والمرسل مثل: الحاسب المتنقل , حاسب الانترنت , الهاتف الجوال ...
4. الكونية: حيث أصبحت بيئة الاتصال بيئة عالمية تتخطى حواجز الزمان والمكان والرقابة.
5. اندماج الوسائط: في الإعلام الجديد يتم استخدام كل وسائل الاتصال مثل: النصوص , الصوت , الصورة الثابتة , الصورة المتحركة ...
6. الانتباه والتركيز: نظرا لأن المتلقي في وسائل الإعلام الجديد يقوم بعمل فاعل في اختيار المحتوى والتفاعل معه, فانه يتميز بدرجة عالية من الانتباه والتركيز , بخلاف التعرض لوسائل الإعلام التقليدي الذي يكون عادة سطحيًا وسلبيا.
7. التخزين والحفظ: حيث يسهل على المتلقي تخزين وحفظ الرسائل الاتصالية واسترجاعها.

03: وظائف الإعلام الجديد

1. تجاوز قيود العزلة وذلك بالاتصال مع الآخرين من خلال الشبكات في إطار واقع وهمي أو افتراضي من خلال المحادثات والحوارات.
2. سهولة الاتصال بالمواقع الإخبارية وفورية الإعلام.
3. تقديم المعلومات المتعددة والمتنوعة.
4. تقديم الخدمة التعليمية للمستويات المختلفة أي التعليم عن بعد.
5. تحقيق وظيفة التسلية والترفيه من خلال انتشار برامج المسابقات والألعاب على مواقع شبكة الانترنت.
6. تحقيق وظيفة التسويق والإعلان.²

04: سلبيات الإعلام الجديد

1. انتحال الشخصية.
2. النصب والاحتيال في المعلوماتية.
3. انتهاك البيانات الشخصية الالكترونية.
4. التغيير من أنماط الحياة.
5. ارتكاب الجرائم الالكترونية باستخدام التقنيات الحديثة.
6. صعوبة الوثوق والتحقق من صحة ومصداقية العديد من البيانات والمعلومات التي تحويها بعض المواقع.
7. سهولة إخفاء معالم الجريمة الالكترونية وصعوبة تتبع مرتكبيها.³

ثانياً: ماهية حقوق الإنسان وخصائصها:

01: مفهوم حقوق الإنسان

حقوق الإنسان ليس لها تعريفاً محدداً بل هناك العديد من التعاريف التي قد يختلف مفهومها من مجتمع إلى آخر أو من ثقافة إلى أخرى، لأن مفهوم حقوق الإنسان أو نوع هذه الحقوق يرتبطان بالأساس بالتصور الذي نتصور به الإنسان، لذلك سوف نستعرض مجموعة من التعاريف لتحديد هذا المصطلح: يعرفها "رينيه كاسان" وهو أحد واضعي الإعلان العالمي لحقوق الإنسان بأنها (فرع خاص من الفروع الاجتماعية يختص بدراسة العلاقات بين الناس استناداً إلى كرامة الإنسان وتحديد الحقوق والرخص الضرورية لازدهار شخصية كل كائن إنساني، ويرى البعض أن حقوق الإنسان تمثل رزمة منطقية متضاربة من الحقوق والحقوق المدعاة). أما "كارل فاساك" فيعرفها بأنها (علم يهتم كل شخص ولا سيما الإنسان العامل الذي يعيش في إطار دولة معينة، والذي إذا ما كان متهماً بخرق القانون أو ضحية حالة حرب، يجب أن يستفيد من حماية القانون الوطني والدولي، وأن تكون حقوقه وخاصة الحق في المساواة مطابقة لضرورات المحافظة على النظام العام). في حين يراها الفرنسي "ايف ماديو" بأنها (دراسة الحقوق الشخصية المعرف بها وطنياً ودولياً والتي في ظل حضارة معينة تضمن الجمع بين تأكيد الكرامة الإنسانية وحمايتها من جهة والمحافظة على

النظام العام من جهة أخرى). أما الفقيه الهنكاري "أيمرزابو" فيذهب إلى (أن حقوق الإنسان تشكل مزيجاً من القانون الدستوري والدولي مهمتها الدفاع بصورة مباشرة ومنظمة قانوناً عن حقوق الشخص الإنساني ضد انحرافات السلطة الواقعة في الأجهزة الدولية، وأن تنمو بصورة متوازنة معها الشروط الإنسانية للحياة والتنمية المتعددة الأبعاد للشخصية الإنسانية).

وجميع التعريفات الأنفة الذكر تعكس وجهة نظر الكتاب الأجانب، أما فيما يخص الكتاب العرب فإن "محمد عبد الملك متوكل" يعطي تعريفاً شاملاً وواسعاً إذ يعرفها بأنها (مجموعة الحقوق والمطالب الواجبة الوفاء لكل البشر على قدم المساواة دونما تمييز بينهم). أما رضوان زيادة فيذهب إلى القول بأن حقوق الإنسان (هي الحقوق التي تكفل للكائن البشري والمرتبطة بطبيعته كحقه في الحياة والمساواة وغير ذلك من الحقوق المتعلقة بذات الطبيعة البشرية التي ذكرتها المواثيق والإعلانات العالمية). ويرى الأستاذ "باسيل يوسف" أن حقوق الإنسان (تمثل تعبيراً عن تراكم الاتجاهات الفلسفية والعقائد والأديان عبر التاريخ لتجسد قيم إنسانية عليا تتناول الإنسان أينما وجد دون أي تمييز بين البشر لا سيما الحقوق الأساسية التي تمثل ديمومة وبقاء الإنسان وحرية). أما "محمد المجذوب" فيعرفها بأنها (مجموعة الحقوق الطبيعية التي يمتلكها الإنسان واللصيقة بطبيعته والتي تظل موجودة وإن لم يتم الاعتراف بها، بل أكثر من ذلك حتى ولو انتهكت من قبل سلطة ما).

أما الأمم المتحدة فقد عرفت حقوق الإنسان بأنها (ضمانات قانونية عالمية لحماية الأفراد والجماعات من إجراءات الحكومات التي تمس الحريات الأساسية والكرامة الإنسانية، ويلزم قانون حقوق الإنسان الحكومات ببعض الأشياء ويمنعها من القيام بأشياء أخرى)، أي أن رؤية المنظمة الدولية لحقوق الإنسان تقوم على أساس أنها حقوق أصيلة في طبيعة الإنسان والتي بدونها لا يستطيع العيش كإنسان.⁴

وتعرف :-

- "هي مجموعة من الحقوق التي يمتلكها كل فرد بغض النظر عن الجنسية، الدين، لون البشرة، أي تعتمد على أساس مبادئ المساواة وعدم التمييز".

- عرفت الو.م.أ حقوق الإنسان بأنها: "ضمانات قانونية عالمية لحماية الأفراد والجماعات من إجراءات الحكومة التي تمس الحريات الأساسية والكرامة الإنسانية".
- "هي تلك الحريات التي ينبغي أن يتمتع بها الإنسان باعتبار صفته الإنسانية دون النظر لأي من اللون أو الجنس أو الدين أو العقيدة".⁵

• خصائص حقوق الإنسان

حقوق الإنسان لا تشتري ولا تكتسب ولا تورث فهي ببساطة ملك للناس كافة لأنهم بشر وتتميز بأنها حقوق عالمية أى واحدة لجميع البشر بغض النظر عن العرق أو الجنس أو الدين أو الاصل الوطنى أو الاجتماعى وحقوق الإنسان مترابطة ببعضها البعض لا تقبل التجزئة وتولد مع جميع الناس ولا يمكن انتزاعها وليس من حق أحد يحرم شخص آخر من حقوق الإنسان حتى لو لم تعترف به قوانين بلده

• فئات حقوق الإنسان

أولاً : الحقوق المدنية والسياسية :- وهى تشمل الحق فى الحياة والحرية والأمن وعدم التعرض للتعذيب والتحرر من العبودية والمشاركة فى الحياة السياسية وحرية الرأى والتعبير والضمير والدين وحرية الإشتراك فى الجمعيات والتجمع السلمى وتسمى هذه الحقوق بالجيل الاول من الحقوق .

ثانياً : الحقوق الإقتصادية والإجتماعية :- وهى تشمل العمل والتعليم والصحة والمأكل والزواج وتكوين الأسرة وتسمى هذه الحقوق بالجيل الثانى من الحقوق .

ثالثاً : الحقوق البيئية والتنموية :- وتشمل حق العيش فى بيئة نظيفة خالية من التلوث ومصونة من التدمير وتنمية المجتمع ثقافياً وسياسياً وإقتصادياً وتسمى هذه الحقوق بالجيل الثالث من الحقوق .⁶

02: أول وثيقة لحقوق الإنسان

حظيت أول وثيقة أصدرها المجتمع الدولي بقبول من كافة الدول ' وحصلت على الموافقة من قبل الجميع هي "الإعلان العالمي لحقوق الإنسان" الذي صدر في عام 1948.⁷ والذي يعتبر من أكثر الإعلانات شهرة وأكثرها إثارة للجدل، وإذا نظرنا إلى وثيقة " الإعلان العالمي لحقوق الإنسان" فإننا نجد أنها تحمل دلالات صريحة تؤكد على ضرورة الاعتراف بكرامة الكائن البشري ودعت إلى تفعيل حمايتها.

إن " الإعلان العالمي لحقوق الإنسان" يبرز أهمية حقوق الإنسان السياسية والمدنية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية إلى درجة أنه كفل للمنظمات الدولية الحق في القيام بالتحقيقات في مسائل الظلم والاستبداد التي قد يتعرض لها الإنسان في مناطق عدة بما يخالف نصوص " الإعلان العالمي لحقوق الإنسان" ، حيث يعتبر هذا الأخير الوثيقة التاريخية التي أحدثت تطورا في مجال آليات حماية حقوق الإنسان بالرغم من القصور الذي تشابه في بعض أحكامه، وجاء " الإعلان " في مقدمة وثلاثين مادة ، ويقوم على مبادئ أساسية هي الحرية والمساواة وعدم التمييز وتشمل المواد من 3-22 جميع الحريات الفردية والجماعية. أما الحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية فقد وردت في المواد من 22-27 ومما لا شك فيه أن "الإعلان" تضمن نصوصا عامة تشمل الدول جميعها فأصبحت من القواعد العامة في القانون الدولي، وطلب بالعمل على تطبيقها. حيث نجد أن " الإعلان" قد ساهم وإلى حد كبير في وضع القواعد الأساسية والعامة اللازمة للكرامة الإنسانية وبالحقوق المتساوية والتي تقوم على أساس الحرية والعدل والسلام العالمي.⁸

03: خصائص حقوق الإنسان

1. حقوق الإنسان لا تشتري ولا تكتسب ولا تورث فهي ببساطة ملك الناس وأنهم بشر وهي متأصلة في كل فرد.
2. تعتبر واحدة لجميع البشر بغض النظر عن العنصر أو الجنس أو الدين أو الرأي السياسي أو رأي الآخر.

3. حقوق الانسان لا يمكن انتزاعها فليس من حق أحد أن يحرم شخصا آخر من حقوقه حتى لو لم تعترف بها قوانين بلده فحقوق الانسان ثابتة وغير قابلة للتصرف
4. كي يعيش جميع الناس بكرامة فانه يحق لهم أن يتمتعوا بالحرية والأمن وبمستويات معيشية لائقة فحقوق الانسان غير قابلة للتجزئة.

04: تصنيف حقوق الانسان

ويمكن تصنيف حقوق الانسان الى:

1. **الحقوق المدنية والسياسية:** وهي مرتبطة بالحريات وتشمل الحقوق التالية: الحق في الحياة والحرية والأمن وعدم التعرض للتعذيب والتحرر من العبودية، والحق في المشاركة السياسية وحرية الرأي والتعبير والتفكير .
2. **الحقوق الاقتصادية والاجتماعية:** وهي مرتبطة بالأمن وتشمل : الحق في العمل والتعليم والمستوى اللائق في المعيشة والمأكل والمأوى والرعاية الصحية.
3. **الحقوق البيئية والثقافية والتنمية:** وتشمل حق العيش في بيئة نظيفة، والحق في التنمية الثقافية والسياسية والاقتصادية.⁹

ثالثا: تأثيرات الإعلام الجديد على حقوق الإنسان

01: دور الإعلام الجديد في مجال حقوق الإنسان يشكل اتجاهات الرأي العام

- 1- الإعلام الجديد مصدر للمعلومات الخاصة في مجال حقوق الإنسان أو انتهاكها
- 2- يلعب الإعلام الجديد دورا حاسما في التأثير على مسار حقوق الإنسان ليس فقط من خلال دوره في تأسيس الوعي بهذه الحقوق وتكريس المفاهيم الخاصة بها ولكن أيضا في مجال التأثير بشأن حماية هذه الحقوق من خلال قدرته على إثارة القضايا المختلفة وتوفير المعلومات الخاصة بها ومتابعتها
- 3- يقوم الإعلام الجديد بدور مهم في مجال السياسة الدولية من خلال تركيزه على قضايا حقوق الانسان في مختلف دول العالم وهو بالتالي يشكل اتجاهات الرأي العام نحو هذه

القضايا أو قد يعمل على نقل ثقافة حقوق الانسان إلى المواطن البسيطة لكي يعرف حقوقه ويحترم حقوق غيره.¹⁰

4- يعد الإعلام الجديد من أهم المصادر للمعلومات حول انتهاك حقوق الإنسان فلم يعد للخبرات الفردية ومنظمات حقوق الإنسان تأثيرا كبيرا في هذا المجال دون أن تستخدم وسيلة من وسائل الإعلام الجديد الذي يعتبر بدوره ناقل للمعلومات التي تنتجها منظمات حقوق الإنسان

5- تسمح وسائل الإعلام الجديد (الانترنت) للأفراد للتعبير عن آرائهم بحرية كاملة وبسهولة وأيضا تتيح لهم فرصة كبيرة للاطلاع على المعلومات المتوفرة أو المطروحة من الآخرين وهي بالتالي ترتبط ارتباطا حقيقيا بحقوق الإنسان، حيث تعتبر الانترنت أفضل وسيلة اتصال في مجال حقوق الإنسان لأنها سريعة وعالمية وتقوم أيضا على التنسيق بين المنظمات العاملة في هذا المجال

6- تلجأ منظمات حقوق الإنسان والجمعيات العاملة في هذا الإعلام بوسائل الإعلام الجديد للترويج لمبادئها وكسب الأنصار وتشكيل قوى الضغط وزيادة الوعي بين الجماهير بتلك الحقوق.¹¹

02: علاقة الإعلام الجديد بحقوق الإنسان:

على اعتبار أن حرية الإعلام الجديد تشكل أحد روافد حرية الرأي التي تعد ركناً أساسياً من أركان حقوق الإنسان، فذلك يستدعي أن يقوم الإعلام بدور ريادي في مجال حقوق الإنسان، لما له من دور في دعم حقوق الإنسان وتعزيزها، وتأكيد الترابط بين الحقوق كافة، وبناء وتشكيل الرأي العام ودوره الرقابي، وكذلك في قدرته على توفير المعلومات وإثارة القضايا، والتعريف بمبادئ حقوق الإنسان، وآليات حمايتها، ونشر ثقافتها.

وتوجد أدوار رئيسية عديدة للإعلام الجديد في تعزيز ثقافة حقوق الإنسان وتنمية الوعي بها، منها مسؤولية التعريف بالحقوق الإنسانية، وإشاعة ثقافة احترامها والتمسك بها، وكذلك

مسؤولية التحريض على المطالبة بالحقوق المنتقصة، وأيضاً، مسؤولية التنبيه إلى عدم التعسف في استخدام الحق، إضافةً إلى مسؤولية التربية على احترام الحقوق الإنسانية للآخر، فرداً كان، أو جماعة.

ويتطلب نجاح الإعلام الجديد في نشر ثقافة حقوق الإنسان استنهاض منظمات المجتمع المدني للمشاركة الفاعلة في التنمية الحقوقية، وتزويد الإعلام بالمعلومات وتصحيح المعلومات حول القضايا المثارة، وكذلك إعداد إعلانات عن حقوق الطفل، والمرأة، وذوي الاحتياجات الخاصة حيث بإمكانه مجارة الأحداث لحظة بلحظة وتغطيتها من قبل أشخاص عاديين، دون أن يلزمهم الاحتراف، وبالتالي يسبق حتى تغطية وسائل الإعلام التقليدي وقد حول هذا الإعلام مجموعة من الشباب إلى ناشطين، أو صحفيين ميدانيين مدنيين، يطرحون القضايا ويعطوها حيز من الاهتمام والتغطية تفرض تناقلها بين العامة وبالتالي تفرض تحركاً ما نحو التغيير الإيجابي في المجتمع.

لهذا يستعمل الإعلام الاجتماعي لدعم قضايا حقوق الإنسان، بحيث أن الإعلام الاجتماعي نجح في تحويل هذه القضايا من نخبوية إلى شعبية، وأصبح المطالبون بالتغيير السياسي، يدركون أن التغيير أيضاً له أبعاد أخرى اجتماعية، واقتصادية ومدنية، وهي تندرج كلها تحت مظلة وعاءة حقوق الإنسان.¹²

03: الانتقادات الموجهة لوسائل الإعلام الجديد في تغطية حقوق الإنسان:

- 1- تقوم وسائل الإعلام الجديد بالخلط بين القضايا لأن الصحفيين لديهم قصور في فهم حقوق الإنسان.
- 2- عدم مراعاة حقوق الإنسان من قبل الصحفيين لذلك نفوتهم بعض الأخبار أو طرق عرض القضايا فيتأثر ذلك على جودة الصحافة وحق الجمهور في الحصول على المعلومات.

3- أثناء قيام الصحفيين بتغطية قضايا حقوق الإنسان فهم يعرضونها كجرائم أو أخبار سياسية بدلا من قضايا حقوق الإنسان وهم يتجاهلون وجود المعايير الدولية لحقوق الإنسان المتعلقة بالعنف والتمييز العنصري والاعتداء على الأطفال.

4- تقوم وسائل الإعلام الجديد بارتكاب انتهاكات لحقوق الإنسان في بعض الأحيان عن طريق غزو الخصوصية أو مداومة التمييز أو تعميق الصراعات¹³.

04: دور الإعلام في حماية حقوق الإنسان

رغم الفائدة الكبرى التي تتحقق من وراء مبادرة الإعلام إلى رصد انتهاكات حقوق الإنسان و توثيقها و إعداد التقرير بصدها و بثها أو نشرها ، فإن دوره في حماية حقوق الإنسان ، و خاصة في سياق شروط الانتقال نحو الديمقراطية ، لا يتوقف عند هذا الحد . فلأن انتهاكات حقوق الإنسان ليست بالضرورة دائما عمودية المصدر ، و لأن العنف ، و الشطط ، و التعذيب ، و عدم احترام القانون، و التدليس ، و الاختلاس ، و الرشوة و غيرها من مظاهر الفساد، و التحرش ،،،، حين تتحول إلى عادات سلوكية يومية ، سواء لدى الموظفين المكلفين بتنفيذ القوانين أو لدى باقي رموز السبط السياسية و الاقتصادية ،،، يصعب على القوانين مهما تم تحسينها و على أجهزة الزجر المادي مهما بلغت قوتها أن تكبح من جماعها ، يكون حريا بالإعلام ، كما هو الحال بالنسبة لباقي مكونات التنشئة الاجتماعية، أن يتجند في إطار حملة وطنية مستدامة تزاوج بين الفضح الفوري لانتهاكات حقوق الإنسان و بين التربية و التكوين من أجل الوقاية من تكرر حدوث مثل تلك الانتهاكات أو غيرها . إن الأمر يتعلق ، هنا ، بالبعد الثاني لمساهمة الإعلام في تحسين وضع حقوق الإنسان في المغرب ، إنه بعد نشر ثقافة حقوق الإنسان

و في هذا الإطار ، فإن الكتابة الصحفية بروح حقوق الإنسان تبقى أهم مدخل لإشاعة قيم هذه الحقوق . و أما المواد و الأجناس التي يمكن توظيفها بيداغوجيا في ذلك ، فتتمثل في :

- الزوايا اليومية أو الأسبوعية التي تخصص لتقديم الاستشارات القانونية و غيرها من الاقتراحات المتعلقة بفض النزاعات بطرق سلمية بين المواطنين .

- الاستجابات الهادفة التي تجرى مع خبراء حقوق الإنسان ، و مع ضحايا حقوق الإنسان و مع نشطاء حقوق الإنسان و المدافعين عنها ، و كذا مع مسؤولي الآليات الوطنية الموضوعة لحماية هذه الحقوق .
- التحقيقات الإخبارية حول السياسات العامة ، و التحقيقات المدققة حول ، مثلا ، وضعية الحق في التعليم على الصعيد المحلي و في الإقليم و الجهة ، و وضعية الحق في العلاج و في المساعدة الطبية ، و الوضعية داخل السجن المحلي و داخل المركز المحلي لإعادة تأهيل الأطفال الجانحين ، و الوضعية السكنية ، و وضعية غيرها من الخدمات الاجتماعية المنصوص عليها .
- الدراسات و الدراسات المقارنة و المذكرات و التقارير و منها التقارير الأولية و التقارير الدورية التي تبعث بها الحكومة المغربية إلى الآليات الدولية لحماية حقوق الإنسان و التقارير المضادة (التقارير الموازية - تقارير الظل) التي تصدرها ، في هذا الشأن ، المنظمات غير الحكومية ذات الصلة .
- البلاغات و البيانات الصادرة عن المنظمات الدولية و الوطنية غير الحكومية و عن الضحايا أو عائلاتهم أو من يحق له ذلك.
- الأجناس الخبرية و أجناس الرأي و الأجناس الانطباعية بخصوص الحملات الموضوعاتية في مجال حقوق الإنسان ، كالحملات الدولية ضد التعذيب في العالم أو من أجل التسامح أو السلم ، و الحملة التي يساهم فيها المجتمع المدني من أجل شجب العوائق التي تضعها الولايات المتحدة الأمريكية ضد رغبة حكومات عديدة في تمديد عشرية الأمم المتحدة للتربية على حقوق الإنسان ، و الحملة الوطنية من أجل مكافحة الفساد أو من أجل تخليق الحياة العامة أو حماية المال العام ، و كذا الحملة من أجل المساواة ،،، أو من أجل السلم و التقاهم بين الأفراد و المجموعات و الدول و نبذ الإرهاب و الحقد و الكراهية في العلاقات الداخلية و الخارجية .

- و بالإضافة إلى تتبع و إعداد و نشر التقارير لتغطية التظاهرات و الأنشطة الدولية و الإقليمية و الوطنية و المحلية المعنية بحقوق الإنسان يكون مفيدا جدا نشر و إعادة نشر ، بشكل بيداغوجي و بناء على مناسبات مضبوطة ، الموثيق الدولية لحقوق الإنسان و التعريف بالآليات الدولية و الإقليمية و الوطنية لحماية هذه الحقوق و بأساليب الاتصال بها¹⁴ .

خاتمة:

إن لوسائل الإعلام الجديد دور كبير في مجال حقوق الإنسان، وتعد قضايا حقوق الإنسان بطبيعتها قضايا خلافية، تحتاج إلى طرح الرأي والرأي الآخر، وصولاً إلى إقناع الرأي العام بهذه القضايا. والمعروف أن الاقتناع برأي أو فكر ما يمر بخمس مراحل، هي: الإدراك، ثم الاهتمام، ثم المحاولة، ثم الاقتناع، وأخيراً التبنى، ويؤدي الإعلام الجديد دوراً رئيسياً في المراحل الثلاث الأولى. ومن هنا، يتوجب على الإعلام الجديد الاهتمام بنشر ثقافة حقوق الإنسان.

الهوامش:

¹ فهد بن عبد الرحمن الشمشيري، التربية الإعلامية، كيف نتعامل مع الإعلام، ط 1، الرياض، 2010، ص 183-184.

² أبو عيشة فيصل، الإعلام الإلكتروني، ط 1، دار أسامة للنشر والتوزيع، 2010.

³ خليفة شيرين، ورقة بحثية في مساق الصحافة الإلكترونية، الجامعة الإسلامية، 2012.

⁴ حقوق الانسان--28/02/2017- [Wikipedia.net](https://www.wikipedia.net):11:02.

⁵ خالد عبد الحميد خربوش، الإعلام الأمني وحقوق الإنسان بين القيم والقرار، ط 1، دار الكتب للنشر، القاهرة، 2014 ص 121.

⁶ مبادئ حقوق الانسان- [alkalema.net](https://www.alkalema.net) 28/02/2017-10:57.

⁷ خالد عبد الحميد خربوش ، مرجع سابق، ص 120.

⁸ خياطي مختار،: دور القضاء الجنائي الدولي في حماية حقوق الإنسان، جامعة مولود معمري، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، تبزي وزو، 2011 ، ص 43-44.

⁹ قدري علي عبد المجيد، الإعلام وحقوق الإنسان، قضايا فكرية ودراسة تحليلية وميدانية، دار الجامعة الجديدة، الإسكندرية، 2008 ص 121-124.

¹⁰ [نسرين محمد عبده حسونة، الصحافة وحقوق الإنسان، ماجستير صحافة، 2015

¹¹ قدرى علي عبد المجيد، مرجع سابق، ص124.

¹² نسرين حسونة، مقال حول الإعلام الجديد وحقوق الإنسان، 13 ديسمبر 2014.

¹³ نسرين محمد عبده حسونة، مرجع سابق.

¹⁴ المصطفى صويلح، دور الإعلام في حماية حقوق الإنسان، WWW.ANHRI.NET. يوم

2017/02/22، الساعة 10:25.